

٢- أصالة موضوعه- إنه موضوع مبتذل تتداوله الكتب الموجهة. وبمقدور صبي السابعة عشر عاماً، الذي لا يهضم دروسه جيداً ويخلط كل الأشياء، أن يمضي إلى أبعد من ذلك بكثير. بل إنه حتى يشعر بكبرياء نبيل بإنكاره للعالم الخارجي. (فقط لقد نسي أن يحفظ معنى كلمة وجود في كتابه).

٣- أهمية هذا الموضوع. - معدومة في مسرحية بيرانديللو. فهو إما أن يرجع إلى موضوع مبتذل ليس حتى بالفلسفي، أو لا معنى له.

أ)- موضوع مبتذل: كنت تعلمين قبل بيرانديللو أن كل صديق من أصدقائنا يرانا بشكل مختلف لأن كلاً منهم يوقظ فينا مشاعر مختلفة، ولأن الفرد بالنسبة للآخر هو مجموع ردود الأفعال التي يستثيرها لديه مثلما أن تكون الطاولة، على الصعيد المادي، حاصل ردود الأفعال المرئية والملموسة التي تستثيرها لديك. من البديهي ألا يكون لدينا إدراك «للكائن بذاته» «للطاولة بذاتها». كنت تعلمين قبل بيرانديللو أن عشرة شهود لديهم عشر روايات للمشهد نفسه. وهذا لم يعد مشكلة ميتافيزيقية

ب)- أو أن تكون مشكلة بيرانديللو هي بالفعل